

دراسة الاجازات المرضية القصيرة والخدمات الطبية

حكمت جميل وعباس الجادر جي فرج طب المجتمع / كلية الطب - جامعة بغداد .

SHORT-TERM SICKNESS ABSENCE AND MEDICAL SERVICES

Hikmet Jamil and Abbas I. AL-Chadiri
Dept. of Comm. Med. Coll. of Med. Uni. of Baghdad - Iraq.

Key Words : Sickness Absence , Medical Services. Iraq.

SUMMARY :

A study of short-term sickness absence was carried on stable employees working at four different establishments during different years , 94% of the spells and 79% of days lost because of sickness absence were due to short-term (three days and less) sickness absence. There was no statistically significant difference between the days of issue and the short-term sickness absence. As the short-term sickness absence is not due to real illness , the study recommends that the health planner in Iraq should consider the results of this study in order to solve the problem of short-term sickness absence which will reflect its result on the improvement of ill people and reduce the economical cost of health service .

الخلاصة :

من خلال دراسة الاجازات المرضية في الربيع، منشآت متباينة خلال سنوات مختلفة تبين ان ٩٤٪ من مجموع عدد الاجازات و ٧٩٪ من مجموع الايام المفقودة عن العمل بسبب الاجازات هي اجازات مرضية مدتها ثلاثة ايام فأقل . كما تبين عدم وجود تباين احصائي (القيمة المعنوية اكبر من ٠.٠٥) بين ايام الاسبوع في منح الاجازات المرضية التي مدتها يوم واحد او يومين او ثلاثة ايام ، ولما كانت مثل هذه الاجازات المرضية (التي مدتها ثلاثة ايام فأقل) لا تعزى الى سبب مرضي فقد اوصت الدراسة المخطط المحسني لاتخاذ ما يلزم لدراسة المشكلة

وطها اسوة بالعالم المتقدم وبذلك يتحقق انخفاض في الكلفة الاقتصادية للوحدة الطبية مع
تحسن في الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين .

المقدمة :

عرفت منظمة الصحة العالمية ، الصحة بأنها الحالة التي تؤمن اللياقة البدنية والعقلية
والاجتماعية للفرد وليس بالضرورة عدم اصابته بمرض ما ، ومع هذا فنرى الكثير من الافراد
يعارضون العمل وهم لا يتمتعون بالصحة واخرون يحصلون على اجازة مرضية وهم ليسوا
مرضى^(١) ، ولهذا يقول جيزمن^(٢) ان الاجازة المرضية لا يمكن اعتمادها لقياس المرض لان
كثير من العوامل وخاصة الاجتماعية قد تكون السبب الذي تجعل الفرد ان يحصل على اجازة
مرضية وقد ايدته في ذلك اخرون^(٣،٤) ، اما شاتك^(٥) فيضيف ، ان السبب الطبي وراء منح
الاجازة المرضية قليل جدا مقارنة بالاسباب الاجتماعية والاقتصادية ، اما هوكينز^(٦) فقد
بين من ان الاسباب التي تكمن وراء الاجازات المرضية التي مدتها اقل من ثلاثة ايام هي في
الغالب اسباب اجتماعية ونفسية وان السبب المرضي ضعيف جدا ، وقد ايدت جمعية الطب
المهني البريطانية عام ١٩٦٨ ذلك عندما بينت السبب المرضي وراء الاجازات المرضية يضعف
كلما قلت مدة الاجازة المرضية ولكن السبب الاجتماعي يزداد وقد ايد ذلك كل من ترنر^(٧)
وسميون^(٨) ، ولهذا فان دراسة الاجازات المرضية ليست بالسهلة ولكن من خلالها كما يبين ذلك
ريد^(٩) يمكن التخطيط الصحي ان يرسم سياسة صحية لعموم القطر خاصة اذا اخذنا بنظر
الاعتبار الخسارة المادية الناتجة ليس فقط بسبب غياب الافراد عن العمل بسبب تفتتهم
باجازة مرضية بل بسبب كلفة الوحدة الطبية نتيجة تقديمها خدمات لاشخاص ليسوا مرضى
حقيقيين^(١٠) مما جعل دول العالم المتقدم بعد دراسات عديدة للاجازات المرضية^(١١) بان
تعطى الحق للفرد بان يتمتع باجازة مرضية لا تزيد عن ثلاثة ايام وفي بعض النول عن خمسة
ايام دون الرجوع الى الطبيب بغية افساح المجال للطبيب لفحص المرضى الحقيقيين وبذلك
تحقق انخفاض في الكلفة الاقتصادية ورعاية افضل للمرضى الحقيقيين . وبغية التعرف على
نوعية الاجازات المرضية عند العراقيين ومدى مطابقتها مع اقرانهم بالنول في العالم المتقدم
فقد تقرر اجراء دراسة شاملة تبين طبيعة الاجازات المرضية من حيث مدتها (يوم او يومين او

ثلاثة ايام او اربعة ايام فاكثر) بغية رفع المقترحات للمخطط الصحي لغرض تحقيق افضل الخدمات لمراجعي الطببات وبأقل كلفة اقتصادية .

طريقة العمل :

بغية تحقيق هدف الدراسة فقد تم الاتفاق مع اطباء بعض طببات المنشآت لجمع البيانات المطلوبة وكما يلي :

١- تقرر احتساب عدد ايام الاجازات المرضية (عدا اجازات الولادة) وحسب مدتها (يوم واحد ، يومين ، ثلاثة ايام ، اربعة ايام فاكثر) لعينة الدراسة .

٢- تم اختيار العينات التالية :

اولا : منشأة رقم ١- تقرر ان تكون عينة الدراسة كل العاملين (٣٤٥٠ عامل وعاملة) في المنشأة خلال الفترة ١/٩/١٩٧٩ ولغاية ٣٠/٨/١٩٨٠ - كعينة مستقرة لم تتأثر بظروف الحرب - وقد قمنا باستخراج الاجازات المرضية من استمارات الجداول الشهرية للطبابة ، كما تم تصنيف عدد الاجازات المرضية حسب ايام منحها من الاسبوع بغية التوسع في مناقشة هدف الدراسة .

ثانيا : منشأة رقم ٢- تقرر ان تكون عينة الدراسة عشوائية مستقرة تماما ، حيث جمع خمسون عاملاً ممن عمل بصورة متواصلة مدة احد عشرة سنة (١٩٧٢-١٩٨٢) في المنشأة والعينة تمثل الفترة الواقعة ما قبل الحرب واثناها ، وقد تم استخراج البيانات من اوراق العيادات المحفوظة في ملفاتهم الشخصية والموثقة بالاوامر الادارية .

ثالثا : المنشأة رقم ٣- تقرر ان تكون عينة الدراسة عينة عشوائية مكونة من مئة عامل (ذكور فقط) ومئة موظف (ذكور فقط) ومن هم مستمرين في العمل خلال عام ١٩٨٤ والعينة تمثل منتصف فترة الحرب ، وقد تم استخراج البيانات من استمارات الاجازات المرضية التي تحفظ في شعبة ضبط الوقت .

رابعا : منشأة رقم ٤- تقرر ان تكون عينة الدراسة كل العاملين (١١٢٠ من الذكور و ٢٥٠ من الاناث) في المنشأة خلال عام ١٩٨٦ والعينة تمثل فترة الربع الاخير من فترة الحرب ، وقد تم استخراج البيانات من الاستمارات المرضية المحفوظة في شعبة الوقت المركزي . هذا ولم يدخل في الحساب الاستمارات المرضية التي صدرت خلال شهر آب وكانون اول لعدم توفرها

علما ان هذا لا يؤثر على طبيعة الدراسة .

٣-١- لقد تم احتساب قيمة مربع كاي (جدول رقم ٢-) للاجازات المرضية الممنوحة خلال ايام الاسبوع بالنسبة للمنشأة رقم ١- على افتراض عدم وجود فرق بين ايام الاسبوع في حدوث المرض اي تساوي عدد الاجازات المرضية الممنوحة خلال ايام اسبوع العمل.

ب- عطلة المنشأة رقم ١- يوم الجمعة ومع هذا يبقى بعض الافراد في العمل (خفارة ، ادامة، عمل طارىء ، عمل اضافي) .

ج- عند احتساب قيمة مربع كاي للاجازات المرضية التي مدتها يومين (جدول رقم ٢-) تقرر عدم ادخال الاجازات التي منحت يوم الخميس في الحساب لكون يوم الجمعة مشمول بالاجازة .

د - عند احتساب قيمة مربع كاي للاجازات المرضية التي مدتها ثلاثة ايام (جدول رقم ٢-) تقرر عدم ادخال الاجازات التي منحت ليومي الاربعاء والخميس لكون يوم الجمعة مشمول بالاجازة .

هـ - عند احتساب قيمة مربع كاي فان العدد المتوقع المتساوي لعدد الاجازات المرضية خلال ايام اسبوع العمل يحسب من حاصل قسمة مجموع عدد الاجازات (حسب مدة الاجازة) على عدد الايام الداخلة في حساب مربع كاي فمثلا مجموع عدد الاجازات المرضية التي مدتها يومين (جدول رقم ٢-) ٧٢٢٦ اجازة يطرح منها الاجازات التي منحت يوم الخميس (٣٠١) لكونها غير داخلة في الحساب فيصبح المجموع ٦٩٢٥ اجازة ثم يقسم العدد على خمسة (خمسة ايام عمل) فيكون العدد المتوقع المتساوي ١٣٨٥ الذي يدخل في حساب مربع كاي للايام الخمسة من اسبوع العمل وهكذا يحسب بالنسبة لباقي الايام (العدد المتوقع مثبت في اسفل الجدول) .

٢- لم تأخذ الدراسة بالحساب عامل الجنس او العمر او المهنة في عيناتها لكون الدراسات العالمية اثبتت عدم تأثير هذه العوامل على الاجازات المرضية القصيرة (١٤.١٢.١١.١) .

النتائج:

جدول رقم ١- يبين طبيعة الاجازات المرضية التي منحت للعاملين المستقرين في العمل في

الربيع منشآت وحسب مدتها ، حيث شكلت الاجازات المرضية التي مدتها ثلاثة ايام فمثل نسبة
تقل الراجح ما بين ٩٩٪ في المنشأة رقم ٢ و ٩٠٪ في المنشأة رقم ٢ (المعدل المنشآت الاربعة
٩٤٪) ، فتايج شكلت الاجازات المرضية التي مدتها يومين اقل نسبة كمعدل المنشآت الاربعة
(٩٠٪) ، اما الاجازات المرضية التي مدتها اربعة ايام فتايج فقد تراوحت نسبها ما بين ١٠٪
في المنشأة رقم ٢ و ٢٩٪ في المنشأة رقم ٣ (المعدل المنشآت الاربعة ٩٦٪) ، كما يظهر جدول
رقم ١- ا- ان ٩٩٪ من مجموع الايام المفقودة هي بسبب الاجازات المرضية التي مدتها ثلاثة
ايام فمثل ٩٩٪ من مجموع الايام المفقودة هي بسبب الاجازات المرضية التي مدتها اربعة
ايام فمثل (كمعدل المنشآت الاربعة) .

جداول رقم ١- ا- عدد وايام الاجازات المرضية حسب مدة الاجازة المرضية للمنشآت الاربعة
تضمن النماذج .

مدة الاجازة المرضية						الاجازة	رقم
المجموع الكلي	اربعة ايام فكثير	المجموع	ثلاثة ايام	يومين	يوم واحد	المنشآت	المرضية
١٠٧٧٩	٥١٥	١٠٢٤٦	١٢٨٨	٧٢٢٦	١٧٥٠	الحند	١
١٠٠	٤٩	٩٥١	١١٩	٦٧٠	١٦٢	٪	
٢٣١٣٥	٢٠٦٩	٢٠٠٦٦	٢٨٦٤	١٤٤٥٢	١٧٥٠	الايام	
١٠٠	١٣٢٢	٨٦٨	١٦٧٧	٦٣٥	١٦٢	٪	
١٩١٢٣	١١٢	١٧٣٠	١٧٦	٥٤١	١٠٠١٣	الحند	٢
١٠٠	١٠٠	٩٠٠	٩٢	٢٨١	٥٢٧	٪	
٥٢٧١	٢٧٤٨	٢٦٢٣	٥٢٨	١٠٨٢	١٠١٢	الايام	
١٠٠	٥١٢	٤٨٨	٩٨	٢٠٠	١٨٥٩	٪	
٢٦٢	٦	٢٠٦	٥٥	١٤٢	٥٨	الحند	٣
١٠٠	٢٣	٩٧٧	٢١٠	٥٤٦	٢٢٠١	٪	
٥٢٩	٢٠	٥٠٩	١٦٥	٢٨٦	٥٨	الايام	
١٠٠	٥٥	٩٤٥	٢٠٦	٥٢١	١٠٠١	٪	
٢٠٧١	١٨٩	١٨٨٢	٢٥٢	١١١٨	٤١١	الحند	٤
١٠٠	٩٢	٩٠٨	١٧٠	٥٤٠	١٩٨٨	٪	
٥٠٢٥	١٣٢٩	٢٧٠٦	١٠٥٩	٢٢٣٦	٤١١	الايام	
١٠٠	٢٦٤	٧٣٦	٢١٠	٤٤٤	٨٢	٪	
١٥٠٢٥	٩٠٢	١٤١٢٢	١٨٧٢	٩٠٢٨	٢٢٢٢	الحند	المجموع
١٠٠	٦٠	٩٤٠	١٢٥	٦٠٠	٢١٥٥	٪	
٢٤٠٨٠	٧١٧٦	٢٦٩٠٤	٥٦١٦	١٨٠٥٦	٢٢٢٢	الايام	
١٠٠	٢١٠	٧٩٠	١٦٥	٥٣٠	٩٥	٪	

جدول رقم ٢- يبين عدم وجود تباين احصائي في توزيع الاجازات المرضية للعاملين في المنشأة رقم ١ على ايام الاسبوع بالنسبة للاجازات المرضية التي مدتها يوم واحد ، يومين ، ثلاثة ايام ، في حين وجد تباين احصائي في توزيع الاجازات المرضية التي مدتها اربعة ايام فاكثرو على ايام الاسبوع ، كما يبين جدول رقم ٢- وجود انخفاض في نسبة الاجازات المرضية خلال ايام اسبوع العمل حيث شهد السبت اعلى نسبة (٢٠٧٪) والخميس اقل نسبة (٦٩٪) .

جدول رقم ٢- توزيع عدد الاجازات المرضية حسب مدة الاجازة على ايام الاسبوع للمنشأة رقم ١- ضمن الدراسة مع احتساب قيمة مربع كاي لكل نوع من الاجازات المرضية .

الايام	مدة الاجازة المرضية				المجموع الكلي	
	يوم واحد	يومين	ثلاثة ايام	اربعة ايام فاكثرو	العدد	٪
السبت	٣١٨	١٤٣٩	٢٠٥	١٧٠	٢٢٣٢	٢٠٧
الاثنين	٢٠٧	١٤١١	٢٩٦	١٣١	٢١٤٥	١٩٩
الاثنين	٢٧٤	١٣١٧	٢٧٥	٨٠	١٩٤٦	١٨١
الثلاثاء	٢٩٨	١٣٦٣	٢٩٠	٤٣	١٩٩٤	١٨٥
الاربعاء	٢٥٦	١٣٩٥	* ٧٤	٤٤	١٧٦٩	١٦٤
الخميس	٢٩٧	* ٢٠١	* ٤٨	٤٧	٦٨٨	١٦٤
المجموع	١٧٥٠	٧٢٢٦	١٢٨٨	٥١٥	١٠٧٧٩	١٠٠
العدد المتوقع	٢٩١٧	١٢٨٥	٢٩١٥	٨٥٨		
قيمة مربع كاي	٨٩	٦٣	١٦	١٦٥٩		
درجات الحرية	٥	٤	٣	٥		
القيمة المعنوية	اكبر من ٠.٠١	اكبر من ٠.٠١	اكبر من ٠.٠١	اكبر من ٠.٠١		

* لم يدخل في حساب قيمة مربع كاي .

ايام فاكثر شملت فقط ٢٦٪ من مجموع الايام المفقودة بسبب الاجازات المرضية وهذه النسب تطابق دراسة في القطر (١٣) والدراسات العالمية (١٢) . ان نتائج الدراسة (جدول رقم ٢-٢) بينت عدم وجود تباين احصائي (القيمة المعنوية اكبر من ٠.٠٥) بين ايام الاسبوع في منح الاجازات المرضية التي مدتها يوم واحد او يومين او ثلاثة ايام في حين تبين وجود تباين احصائي (القيمة المعنوية اقل من ٠.٠٥) بين ايام الاسبوع في منح الاجازات المرضية التي مدتها اربعة ايام فاكثر ، وهذه النتائج تطابق نتائج الدراسات العالمية (١٠-١٢-١٥) وتؤكد صحة الرأى من ان الاجازات المرضية التي مدتها ثلاثة ايام فأقل لا تعزى الى سبب مرضي والتي مدتها اربعة ايام فاكثر يكون السبب في الغالب مرضي . ان وجود مثل هذه النسبة العالية (٩٤٪) من الاجازات المرضية والتي لا تعزى الى سبب مرضي تلزم المخطط الصحي لان يفكر فعلا في كيفية تقليص هذا العدد الكبير من الافراد على حساب العدد الصغير (٦٪) من مجموع الاجازات المرضية) من المرضى الحقيقيين والذين قد لا يلقون رعاية كافية بسبب انشغال الطبيب بفحص كل المراجعين ، وعليه نقترح دراسة هذه النتائج مع الاخذ بنظر الاعتبار تجارب العالم الذي سبقنا بحل هذه المشكلة وذلك بأعطاء الحق للفرد بالتمتع بأجازة مرضية لا تزيد عن ثلاثة ايام كل مرة لئلا تكون الحاجة لمراجعة الطبيب مع اضافة ظوابط جديدة في اسس التعيين وانهاء الخدمة مؤكدين ان ذلك يحقق انخفاض في الكلفة الاقتصادية للوحدة الطبية مع تحسن في الخدمات الطبية المقدمة للأفراد .

شكر وتقدير

كل الشكر والتقدير لأطباء المنشآت الذين زودونا بالبيانات المطلوبة لهذه الدراسة وهم كل من د. عامر وديع ، د. رحاب عبد الهادي مهدي ، د. محمد نايف كاظم ود. قحطان كمال الدين وكذلك لمدراء المنشآت الذين بموافقتهم تم اجراء الدراسة .

المراجع :

- 1- Taylor , P.J. The distribution of sickness absence in an oil refinery and a clinical investigation of 194 men with different sickness experience . PhD Thesis - University of London . 1966 .
- 2- Chiesmen , W.E. Absenteeism in industry : (c) clinical aspects of absenteeism. Roy. Soc. Hlth. J. 1957, 77, 681-689 .
- 3- Adelstein , A.M. Absence from work attributed to sickness. Brit. J. industr. Med. 1969, 26 169-170 .
- 4- Allen , J.G. Absenteeism in industry . Report on proceedings of seminar (New South Wales Seminar) , undated .
- 5- Shunk , W. On the question of indirect and direct methods of determining the state of health : Demonstrated by the example of a study conducted at Gummikombinat (combined manufacturing works) . Turingen . In Arbeitshyg. , Med. Arbeitshyg. , Med. Akad. , Erfurt-Zgen. Hyg. 1975 , 21 (6) , 487-491 . Exc. Med. , 1977 , 7 , abst. 1061 , O.H. & M.
- 6- Hogerzeil , H.W. In : Proceedings of a symposium on absence from work attributed to sickness . Edited by A. Ward Gardner , 1968
- 7- Turner , C. Social Causes - Report on proceedings of seminar . Absenteeism in industry . New South Wales seminar , undated .
- 8- Simpson , J. Sickness absence in teachers . Brit. J. industr. Med. 1962, 19, 110-116 .
- 9- Reid , D.D. Records and research in occupational medicine . Roy. Soc. Hlth. J. 1957, 77, 675-680 .
- 10- Behrend , H. Absence under full employment . University of Birminagham. Studies in Economics and Society Monograph. A. 3. 1951 .
- 11- Froggatt , P, short term absence from industry : A statistical and Historical study . PhD. thesis . The Queen's University, Belfast . 1967 .
- 12- Jamil , H. Sickness absence. among employees of an area health authority. Ph.D. Thesis. University of Manchester - England 1978.

- 13- Kadhim , M.I. Sickness absence statistics among employees of Iraqi State Establishment for Textiles MSc Thesis - College of Medicine , University of Baghdad - Iraq . 1980 .
- 14- Jamil , H. , Fawzy S. K. Sickness absence among white collar people in a dairy enterprise (1981-83) . J. Fac. Med. Baghdad , 1985, 27, (4) 103-112 .
- 15- Ferguson , D. A. Sickness absence : An analysis of the problem . Med. J. Aust. 1975, 1, 334-340 .